

الخيار الممكن

اللياس حوري

الكتابة صعبة في هذا الزمن الصعب. غير ان مواجهة المصاعب والتعلم من دروس الهزيمة والتراجع، هما الوسيلتان الوحيدتان من أجل بلورة مستقبل الحركة الوطنية الفلسطينية، ورسم آفاقها في الحاضر والمستقبل.

يخطئ من يظن ان الهزيمة الانتخابية التي منيت بها حركة فتح ومعها القوى السياسية الأخرى في منظمة التحرير، هي مجرد تصويت احتجاجي ضد مظاهر الفساد والشللية التي سادت في صفوف السلطة الفلسطينية. صحيح ان الفساد وروح السلبية وانعدام الأخلاق لعبت دورا في تهشيم صورة الحركة الوطنية الفلسطينية، ويجب ان تمتلك الأطر المناضلة في حركة فتح المبادرة الى تطهير الصفوف من الانتهازيين والمتسلطين الذين اثروا على حساب عذاب الشعب الفلسطيني وفقره. غير ان نتائج الانتخابات تشير الى ظاهرتين سياسيتين متلازمتين تكادان ان تنجحا في الاطاحة بفتح حركة وطنية عريقة بقيت الحركة العلمانية الوحيدة المقاومة في العالمين العربي والاسلامي.

الظاهرة الأولى، هي موت السلام الفلسطيني - الاسرائيلي، وانهيار اتفاق اوسلو وخريطة الطريق. لقد قامت اسرائيل ومعها الولايات المتحدة بعملية اغتيال منظمة ومتدرجة لاحتمالات سلام يمتلك الحد الأدنى من الاحساس بالعدالة. من كامب ديفيد الى زيارة شارون للمسجد الأقصى الى النزق الباراك الذي اوصل الأمور الى الحائط المسدود، مهيدا لعودة الليكود بزعامة ارييل شارون الى السلطة. لقد وعت القيادة الفلسطينية هذا المنزلق الخطير الذي اراد ان يحول حلم الدولة الفلسطينية الى كابوس وصل الى ذروته في حصار المقاطعة، حيث مات ياسر عرفات بسم القهر والحصار. غير ان بناء السلطة الذي قام على تهيشم التنظيم واستبداله بالأجهزة، وجد نفسه اسير ما يشبه العجز عن ادارة انتفاضة شاملة تحتاج الى تعبئة كل طاقات الشعب. لذا لجأ تنظيم فتح الى تأسيس كتائب شهداء الأقصى، وبناء اطر للمقاومة الشعبية. غير ان هذا البناء بقي على هامش التنظيم لأن التنظيم صار اسير السلطة، بدل ان تكون فتح مسكدة بالسلطة، امسكت السلطة بفتح، مما قاد، وفي ظل التصفية الوحشية والاعتقالات الجماعية التي مارسها الاحتلال، الى ما يشبه الفراغ التنظيمي، الذي قامت حركة حماس بملئه في مؤسساتها التربوية والاجتماعية وعبر جناحها العسكري.

غير ان موت السلام، وخصوصا بعد القرار الاسرائيلي بالانسحاب الأحادي من قطاع غزة، الذي كان يعني رفض الاعتراف بالرئيس الفلسطيني الذي خلف ياسر عرفات كشرط، على الرغم من السمعة السلمية التي يتحلى بها محمود عباس، لم يعكس في الموقف السياسي الفتحاوي الذي انتقل من الخطاب عرفاتي الذي يدعو الى السلام من خلال خيار الصمود، الى خطاب السلام من دون خيارات كما في خطاب سلطة محمود عباس، فجأة، وامام الاصرار الاسرائيلي على تنفيذ الخطة الأحادي، بدت السلطة ومعها حركة فتح وكأنها فقدت خطابها السياسي، وحين تفقد السلطة خطابها فانها تمهد لسقوطها.

هنا تبدأ مسؤولية مروان البرغوثي ورفاقه في تنظيم فتح، قبل السقوط الانتخابي لم يكن من الممكن هز اطر متمكسة، اما بعد الهزيمة الانتخابية، فان المهمة الأولى هي استعادة خطاب المقاومة الوطنية واستعادة التنظيم لنفسه بعد تحرره من دهاليز السلطة وسطوة الأب التي غابت مع ياسر عرفات.

الظاهرة الثانية هي الصعود العام للحركات الأصيلية في العالين العربي والاسلامي، وهو صعود مرتبط بعاملين اساسيين: حماقة السياسة الامريكية وغرسة القوة التي قادت الى اجتياح العراق من جهة، وفساد الأنظمة السياسية الديكتاتورية والتقليدية، التي فقدت مع انهيار شرعيتها الوطنية كل شرعية. كان من الطبيعي، في ظل الحصار المالي العربي على الفلسطينيين، وفي مناخ انسداد احتمالات الحل السياسي السلمي، ان يعكس نمو الدال الاسلامي الأصيلي على فلسطين.

غير ان انعكاس واقع ما يطلق عليه اليوم اسم «الصحوة الاسلامية»، ما كان ليطلق بفتح ومنظمة التحرير في الانتخابات، لولا الارتباك الذي خلفته مرحلة الاوتوازن السياسي التي اعقبت موت السلام. من هنا فان اعادة بناء الأفق المقاوم لفتح، واخراجها من دهاليز التباس السلطة والمقاومة، هو المهمة العاجلة، ليس من أجل حماية الخيار السياسي العلماني في فلسطين والمشرق العربي فقط، بل من أجل حماية القضية الوطنية، والحفاظ على استقلالية القرار الوطني الفلسطيني.

ان فتح المتحررة من اعباء السلطة، التي لا تملك من السلطة حتى اسمها، والتي تتخلص من الانتهازيين وبيروقراطية الأجهزة والمخابرات واصحاب القصور، تستطيع ان تستعيد الخطاب الوطني في فلسطين والشتات، وتعد الشعب لفصل جديد ومرير من معركة الاستقلال الوطني. هذا لا يعني بطبيعة الحال اللجوء الى الاساليب الحمساوية، علما ان فتح كانت اول من بدأ بالعملية التجريبية من دلال المغربي الى آخره، بل عبر بناء اساليب تصالحية جديدة تمزج العمل المقاوم داخل الاراضي المحتلة عام 1967 فقط، و ضد جنود الاحتلال والمستوطنين، مع رفض حازم للقيام بعملية داخل الخط الأخضر وادانة العمليات ضد المدنيين، يعمل جماهيري منظم ومتواصل ضد الجدار وضد اشكال الازلال الاسرائيلية التي لن تتوقف. تمتلك الحركة الوطنية الفلسطينية فرصة كبرى لانقاذ نفسها واناخذ الخيار الوطني العلماني الديمقراطي، وهذا يتطلب ثورة في الثورة، تزيل الازهاق، وتعلن ان معركتها مع الاحتلال لن تتوقف الا بانحداره وتأسيس دولة فلسطينية مستقلة على كل الأرض التي احتلت عام 1967. انه الخيار الوحيد، وهو خيار ممكن رغم كل الصعوبات.

القدس العريضة

AL-QUDS

مصرفية أقرضت نفسها 7 ملايين دولار لتنفقها في الكازينوهات

وقالت «لقد بدأت برقع رهائاتي بسبب الأمور التي كنت أحصل عليها في الكازينو نتيجة هذه البطالة، مثل الوجبات الجانية والإقامة والرحلات التي كانوا ينظمونها لحضور مباريات التنس وسباق الخيل حيث كانوا ينقلوني بواسطة سيارات الليموزين»، وأضافت «كنت أستمع بهذه الحياة لأنها الوجه الآخر للحياة البسيطة التي كنت أحيها». وقالت إنها بدأت بتتظيم قروض من المصرف

البيوكر. وقالت جايميسون، وهي مديرة التسليقات السابقة في مصرف أسترالي بمبلغ 7 ملايين دولار، أن كازينو رويال في ملبورن أغراها بتقديماته التي جعلتها تفقد صوابها وتقدم على الاحتيايل. وذكر موقع نيوز دوت كوم الأسترالي أن كايت جايميسون، 38 عاماً، قالت انها كانت تزور الكازينو مرتين أو ثلاث مرات أسبوعياً حيث كانت تتفق مسبقاً 20 ألف دولار في كل مرة على ألات

ملبورن - يو بي آي: قالت سيدة متهمه بالاحتيايل على مصرف أسترالي بمبلغ 7 ملايين دولار، أن كازينو رويال في ملبورن أغراها بتقديماته التي جعلتها تفقد صوابها وتقدم على الاحتيايل.

وأضافت انها بدأت مزاوله هواية البوكر على الآلات في فنادق المدينة بعد ولادة طفلها الذي صار عمره ست سنوات، وأن إيمانها على هذه الهواية تضاعف بعد أن قدم لها الكازينو بطاقة عضوية شرف.

المراهقات يتساوين مع المراهقين في ادمان المخدرات

نيويورك - يو بي آي: ذكرت دراسة ان نسبة المراهقات الميسركيات الدمنات على الكحول والمخدرات تساوي تلك التي للمراهقين ان لم تكن أكثر.

ونذكر موقع «لايف ساينس» الالكتروني اسم الاثنين ان الدراسة التي أعدها قسم «المكتب الوطني لمكافحة المخدرات» أظهرت أن مليون ونصف مراهقة أدمن على المخدرات عام 2004، من بينهن 675 ألفا تعاطين الماريجوانا، بالإضافة الى 730 ألفا بدان التدخين.

الى ذلك، قال مسؤول في المكتب الوطني لمكافحة

المتزوجون يحققون ثروات افضل من العازبين والمطلقين

اتلانتا - يو بي آي: أظهرت دراسة ان الأزواج يمتكهن ان يجمعوا ثروات اكبر بنسبة 93 ٪ من العازبين او المطلقين.

ونقلت شبكة سي ان ان الاخبارية الامريكية عن الباحث جاي زاغورسكي ان المتزوجين يوفرون في المصاريف التي تثقل كاهل العازبين او المطلقين مثل تكاليف السكن مقابل تحملهم تكاليف انجاب الاطفال.

واشار زاغورسكي الى ان الأزواج يمتكهن ان

سيدني مدينة النساء في استراليا

سيدني - رويترز: تصف عاده سيدني التي تشتهر بشواطئها الذهبية على انها من بين أكثر مدن العالم حيوية الا ان دراسة لمستويات السعادة اكتشفت انها مكان لاتعس ناس في استراليا، واكتشف مسح «مؤشر سعادة الاستراليين» شمل 23 الف استرالي ان اسعد الناس يعيشون في بلدات ريفية في حاله 23 الف شخص أجرينا معهم مقابلات حتى الآن... فقط في حاله الدخل المرتفع جدا... يلعب المال دورا».

ويعيش الافراد الأكثر سعادة في استراليا في بلدة وايد باي الساحلية والتي يوجد بها جزيرة فريزر المدرجة على قائمة المواقع الأثرية العالمية

والذي يقع على ساحل ولاية كوينزلاند الاسترأوي.

واحتلت وايد باي قائمة الاستطلاع فيما يتعلق بأمر مثل مستويات العيشة والصحة والعلاقات



أحد مبتكرات مصمم الأزياء الإسباني ليمونيز قدمته هذه العارضة ضمن مجموعته لخريف وشتا 2006 في اسبوع ازياء مدريد (ا ف ب)

بشهادات حول عطاءاتهم السياسية والأدبية والفكرية.

● **احمد قايد صالح** رئيس هيئة أركان الجيش الجزائري بدأ أمس الاثنين زيارة رسمية الى البحرين بدعوة من نظيره البحريني اللواء **دعيج بن سلمان بن احمد آل خليفة**.

● **هاينز فيرديلينغ** مدير فندق انتركونتيننتال ابوظبي اقام حفل عشاء الليلة الماضية تكريما للاعلاميين بالامارات، تم خلاله توزيع شهادات التقدير على عدد منهم. وحضر الحفل ماکدونالد المدير المقيم ورائنا قبيماز مديرة العلاقات العامة بالفندق.

● قناة «روسيا اليوم» الناطقة باللغة الانكليزية التي اطلقتها مسوكر في كانون الاول/ديسمبر الماضي تستعد لاطلاق محطة تلفزيونية مماثلة باللغة العربية سيتولى ادارتها المدير السابق لمكتب قناة «الجزيرة» **احرم خزام** (46 عاماً) الذي استقال الخريف الماضي.

● فاز الصحافيون الاردنيون **اسعد العوزني** من صحيفة «العرب اليوم» و**نادين النصري** «الراي» و**غازي السعدي** مدير «دار الجليل للدراسات» في العاصمة عمان أمس الاول بجائزة الموضوعية الأوروبية الخاصة لأفضل تقرير صحفي يتعلق بالتعاون البيرو متوسطي.



● **عبدالله بن محمد العثمان** السفير القطري وعميد السلك الدبلوماسي لدى الامارات اقام حفل استقبال في فندق هيلتون امس للشيخ **احمد بن خليفة آل خليفة** سفير البحرين في ابوظبي بمناسبة انتهاء عمله وتعيينه مديرا للأمن الوطني بدرجة وزير. وحضر الحفل عدد من السفراء العرب والاجانب ومسؤولي الخارجية الاماراتية.

● في اطار نشاطات المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء تنظم وزارة الثقافة المغربية اليوم الثلاثاء حفلات تكريمية لثلاثة وجوه أدبية مغاربية بارزة هي **عبد الله البراهيم** (المغرب) و**جمال الدين بن الشيخ** (الجزائر) و**محمود اسدي** (تونس) حيث يبدلي أصدقاء وأقارب وأدباء معاصرون

الاردن: انتحار مدير

عمان - «القدس العربي»: عثرت أجهزة الامن العام الاردنية أمس الأول على جثة مدير الخطوط البريطانية في عمان راجي شعبان 36 عاماً داخل سيارته من نوع جاكوار في منطقة عبودن غربي العاصمة عمان. وتبين بعد الكشف الاولى على الجثة اصابة المتوفي بعبار ناري في منطقة الرأس من الخلف نافذة من مقدمة الرأس.

وأوضحت مصادر الأمن العام الأردنية انه تم العثور على مسدس ملقى جانب الجثة في داخل السيارة وتم نقله الجثة الى المركز الوطني للطب الشرعي.

ورجحت مصادر أمنية ان يكون الحادث انتحارا موضحة ان التحقيقات ما تزال جارية.

عيون أكثر اتساعا هدية عيد الحب في الصين

شنغهاي - رويترز: لماذا تقدمين ورود والشوكولاتة لصديقك في عيد الحب بينما يمكنك ان تظهرى بوجه جديد من أجله؟

سجلت مراكز جراحات التجميل في شنغهاي مع اقتراب يوم عيد الحب ارتفاعاً ضخماً في حجم اعمالها.

وقال بان جيانجيان مدير التسويق في مستشفى كونوبايو لجراحات التجميل والليزر وهو واحد من أكبر مراكز جراحات التجميل في المدينة ان «لدينا زيادة في عدد العملاء بلغت 50 في المئة في موسم عيد الحب». وأضاف ان أكثر العمليات شيوعا هي تعديل شكل الحاجبين وتوسيع الجفن لتبدو العين أكثر اتساعا.

وتعد أسعار هذه العمليات مرتفعة مقارنة بالعايير المحلية حيث يبلغ سعر جراحة توسيع الجفن 800 يوان (مئة دولار).

تساقط فياسي الثلوج في نيويورك

نيويورك - يو بي آي: بلغت كثافة الثلوج في منطقة «سنترال بارك» في نيويورك حوالي 68 سنتيم، وهي أعلى نسبة تسببها عاصفة تضرب الولايات المتحدة.

ونكر الموقع الإلكتروني لمدارس المدينة انه بالرغم من كثافة الثلوج ستفتح المدارس صباح الاثنين حسب المعتاد، ولكن المسؤولين طلبوا من الأهالي توخي الحذر خلال نقل أولادهم من وإلى المدارس بسبب احتمال سقوطهم عند محاولتهم صعود أو النزول من باصات المدارس.

المرضى لا يلبغون الاطباء عن الأهم

روتشستر - يو بي آي: قال الباحثون في عيادات مايو الطبية الشهيرة ان أكثر من 20 ٪ من الرشدون الامريكيين الذين يعانون من ألم مزمن لا يسعون الى نصيحة طبيههم للتخلص منه.

وقالت المشرفة على الدراسة باربرا ياون انه من غير الواضح ما اذا كان عدم السعي الى العلاج يعود الى القاتنرات الشائوية لهذا الألم على صحتها او عوامل أخرى مثل التعرج السابقة للوقوع والافتقار الى العلاج الفعال والضمان الصحي او التأمين الصحي.

ونبهت ياون الى ان «التعريف على المرضى الذين يعانون من الألم هو أمر اساسي لعلاجهم وعلى الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة في هذا المجال الا ان العلاج الناجع للألم نادر، وعلى الاطلاق مسؤولية سؤال مرضاهم عن الألم المزمن».

ونشرت الدراسة ان 211 مريضاً كانوا يعانون من الألم لأكثر من 3 أشهر لم يبلغوا اطباهم.

بد (البلاطة) «الدعومين من متفذين بالبلمطجة والفوضى». وقال «انها ظاهرة أصبحت عرنا لدى المراهقين والعاطلين عن العمل». وانهم القاضي أجهزة الأمن بالبحر عن مواجهة هؤلاء (البلاطة المتفذين).

وقال «ان السلطة التنفيذية والقائمين عليها لا يحرصون على وضع الانسان المناسب في المكان المناسب والمتخالي تاخرت الكفاءة والقدرة وبرزت معايير العلاقات المصلحية والمزاجية والنفعية». وأوضح القاضي ان هناك قلق متزايد لدى أولياء الأمور في محافظة تعز بشأن تصاعد اختطاف وأن الكثير منهم يتوون إيقاف بناتهم عن الذهاب للمدارس، وطالب أجهزة الأمن ومؤسسات الدولة العمل على إيقاف هذه الظاهرة الخطيرة والضرب بيدي العدالة والقضاء على يد العائين بالأمن والمققين للمسكنة العامة. وحل أجهزة الدولة المسئولية في ذلك، وقال «انها تخطت عن مسؤولياتها في حماية الوطن والأمن، في ظل غياب الأداء المؤسسي والارادة الفاعلة».

الطفلتين سماح محمد الأبيض وقربيتها منال أحمد عبد الله الرياضي وهما في غيبوبة تامة وذلك في ساحل آبين في مدينة عدن بعد أن كانتا اختطفتا في وقت واحد السبت الماضي في مدينة تعز. وقالت موق (الصحوة نت) الاخباري ان «الطفلتين سماح الأبيض (12سنة) ومنال أحمد عبد الله (11 سنة) كانتا أثناء العتور عليهما في حالة تخدير، في حين رفض أهالي الطفلتين الإلاء بأي معلومات بتوجيهات وضغوط أمنية». وأكد ان الخاطفين لانوا بالفرار عند مشاهدة سيارة الشرطة في الساحل تقرب منهم.

في غضون ذلك خلف مجلس النواب (البرلمان) في جلسته امس لجنتي الدفاع والأمن والحقوق والحريات نتابعة ظاهرة اختطاف الأطفال في مدينة تعز ورفع تقرير بذلك للمجلس. وأكد عضو لجنة الحقوق والحريات البرلمانية شوقي القاضي ان ظاهرة اختطاف الطفيات في تعز تعد مؤشرا خطيرا الى ما وصلت اليه الحالة الأمنية في البلاد بشكل عام. وأشار القاضي بأصابع الاتهام في ذلك الى من أسماهم

تتمتلك الأجهزة الأمنية من التعرف عليها او على دوافعها. ويخشى العديد من المراقبين ان تتصاعد هذه المشكلة لتصبح ظاهرة خطيرة يصعب احتواءها او الحد منها، في ظل فشل الأجهزة الأمنية من التوصل الى الجناة أو احباط العمليات المتلاحقة. وأكد مصدر أمني لـ«القدس العربي» صحة الأنباء التي تحدثت عن حالات الاختطاف للطفلات في تعز خلال الايام القليلة الماضية، غير أنه أوضح ان الاضاعات بين سكان المدينة كانت أسرع انتشارا، حيث أعلنت حجما أكبر من الحقيقة في هذه القضية، واتضح ان العديد من حالات الاختطاف كانت غير دقيقة.

ونكر ان العديد من أرباب وأسر طفلات المدارس أصبحوا لا يتقنون بارسال بناتهم للمدارس ببغردهن، كما ان بعضهم اضطروا خلال اليومين الماضيين مع ارتفاع موجة الشائعات الى منع طفلاتهم من الذهاب للمدارس خوفا من اختطافهن. في غضون ذلك نكر مصدر صحافي ان السلطات الأمنية عثرت بمدينة عدن المجاورة لمدينة تعز سمساء أمس الأول على

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

أصيب سكان مدينة تعز (256 كيلو متر جنوب صنعاء) بحالة من البلع والخوف خلال اليومين الماضيين اثر تكرار حوادث اختطاف الطالبات الصغيرات السن أثناء ذهابهن عن عودتهن من المدارس الابتدائية. وارتفعت حالات الهلع والخوف مع ارتفاع عدد الخطوفات التي قيل انه تجاوز سبع طفلات، بعضهن من أسرة واحدة، وذلك في غضون أيام. وبدأت المشكلة قبل نحو اسبوعين عندما فقد أحد الأباء طفلة الصغيرة من جوار منزله وبحث عنها في كل مكان واستخدم كل الوسائل للإبلاغ عن فقدان طفله ولكن دون فائدة، ثم لحقت بها حالة أخرى ثم حالات أخرى بشكل فردي أو ثنائي، وهو ما أعطى مؤشرا بان العملية ليست حالة فردية بل عملية منظمة ربما تنق وراءها عصابة منظمة لاختطاف الطفلات من عمر الست سنوات وحتى 13 سنة، لأسباب لم

كلام النجوم	احلام اليقظة مضرة بصالحك فابتعد عنها.	ستربح على مستوى العمل بسبب اخلاصك.	ستتاح لك فرصة جيدة في محيط العمل استغلها ولا تتردد.	لا تصدق كلام المنافقين فهدهم اشغال الفتنة في البيت.	الحي 22 كانون أول، 19 كانون ثاني
الحزن 21 آذار، 19 نيسان	نشاطك المهني سيثاب بعض الرضا من الآخرين.	انت تفضح نفسك امام الآخرين بصدق نظراتك تحاول تغيير اسلوبك هذا.	الاعلان عما تفكر فيه يتناقض وصالحك والتناج.	انت مع موعد قبر الذي سيغير كل شيء في حياتك.	الحزن 21 كانون ثاني، 19 نيسان
الحزن 21 نيسان، 20 مايو	الاحزان ستزول بعد ايام. لا توزع عواطفك في عدة اتجاهات.	اعط الطرف الاخر ما يطلبه والافقت الثقة فيه.	افتح صفحة جديدة مع شريك حياتك، تقدم على الصعيد المهني. لا تتراجع عن قرار اتخذته.	الوفاء دائما يكسب الاصدقاء ويستثله بعد ايام.	الحزن 19 نيسان، 19 ايار